

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية

akeel_alabody@yahoo.com

07730302527

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الادبي " ، وللتأكد من تحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الآتية:
الفرضية الرئيسية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة والحوار النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي في الأداء التعبيري.

تألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع الإعدادي الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في محافظة ميسان للعام الدراسي (2018- 2019). وبالأسلوب القسدي تم اختيار عينة البحث البالغ عددها (84) طالباً ولثلاث شعب دراسية.

أما أداة البحث شملت على (12) موضوعاً تعبيرياً تم عرضها على الخبراء وحصلت الموافقة عليها. أعتمد الباحث الوسائل الإحصائية : (الاختبار الفائي لعينين مستقلتين، معادلة ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي (شيفيه) (One way Analysis of Variance)، ومربع كاي (ك²) (Chi- Square). وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية spss أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث وبذلك نرفض الفرضية الرئيسية الأولى، ونتيجة لوجود هذا الفرق بين متوسطات الأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث كان لا بد من التحقق من الفرضيات الفرعية الثلاث العائدة لهذه الفرضية الرئيسية أذ طبق الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لكشف اتجاه الفرق بين مجموعات البحث الثلاث وأدرجت نتائج هذا التحليل، وفي ضوء تلك النتائج استنتج الباحث:

أن اعتماد اثر استراتيجيتي التعلم التعاوني والمناقشة والحوار النشط كانا فاعلين في تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي مقارنة بالأسلوب الاعتيادي. كما أوصى الباحث التوصيات الآتية: تأكيد إدارات المدارس على مدرسي ومدرسات اللغة العربية بإضفاء جواً من الديمقراطية والحرية عند تدريسهم موضوعات مادة التعبير والاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- أولاً : مشكلة البحث
ثانياً : أهمية البحث
ثالثاً : هدف البحث
رابعاً : فرضية البحث
خامساً : حدود البحث
سادساً : تحديد المصطلحات

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية التعبير والمنزلة التي يمثلها بين فروع اللغة العربية فما زال تدريسه قاصراً على القيام بالمهام وبلوغ الأهداف فشكوى المدرسين من ضعف طلبتهم في التعبير مازالت قائمة ومستمرة ، لقد لمس الباحث من خلال عمله مدرساً ومديراً مشرفاً اختصاصياً في المجال التربوي ضعفاً لدى الطلبة في مادة التعبير متمثلاً بعدم قدرتهم على الكتابة في التعبير التحريري والتحدث في التعبير الشفوي وعن أنفسهم وأفكارهم، إضافة إلى كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية فيها، كما لاحظ الباحث من خلال لقاءه عدداً من المشرفين الاختصاصيين في اللغة العربية ومدرسيها الذين أكدوا وجود هذه المشكلة فضلاً عن استطلاع آراء كثير من الطلبة حول مادة التعبير وطريقة تدريسها تبين ان هناك إهمال من قبل عدد من مدرسي اللغة العربية لمادة التعبير اما باستخدام طرائق قديمة في تدريسها أو استغلال دروسها في أكمال حصص فروع اللغة العربية الأخرى باعتبارها مادة ثانوية ليست ذا أهمية، أو إعطاء الطلبة موضوعات مكررة قد مرت عليهم في المراحل السابقة وبدون أن تجري مناقشة بين المدرس والطلبة لهذه الموضوعات، ومن هذا المنطلق اعتمد الباحث على استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط في الاداء التعبيري سعياً منه إلى إيجاد حل لهذه المشكلة او التقليل منها وخاصة مع طلاب الصف الرابع الإعدادي الأدبي لأنهم في مرحلة انتقالية وبداية لتكوين شخصياتهم المتكاملة الجوانب .

أهمية البحث:

إن اللغة مرآة لحياة الأمة ، تنعكس على سطحها حال تلك الأمة وماهي عليه من نياهة وسمو، أو ركود وخمول (الابراشي ، 1974 : 6) وهي اداة التفكير والتعبير واداة التفاهم والتواصل، وتمثل فيها خبرات الحياة بمختلف جوانبها من معرفة وإنفعال ومن ارادة وعمل .
لقد أدرك الفلاسفة والمفكرون أهمية اللغة ودورها القومي، اذ يقول (هردر) : (إن لغة الاباء والاجداد فخر لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين ، وقلب الشعب ينبض بلغته وروحه تكمن في لغة الاباء والاجداد)، وعدّ (فيخته) اللغة اساس القومية اذ يقول (إن الذين يتكلمون بلغة واحدة يكونون كلاً موحداً ربطته الطبيعة بروابط متينة وان كانت غير مرئية) (حسين، 1973 : 60) . وتعد اللغة العربية أوفى اللغات جميعها عند قياس اللسان العربي بمقاييس علم اللغة، فالعربية تستخدم جهاز النطق الانساني استخداماً تاماً وكاملاً ويؤكد (العقاد) هذه الحقيقة اذ يقول (ان اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الانساني على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه على ما يحدث في اكثر الأبجديات اللغوية)(علوان، 1990 : 11)..لقد كانت اللغة العربية، شديناً مهماً لدى العرب ، فقد عدوها وسيلة حياة ، ومنبع فخر وصائن عرض ، واساس سيادة وشرف وتلك هي

الاسس المعنوية للحياة نفسها. وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي اجريت لتيسير اللغة العربية فان الشكوى من ضعف الطلبة في فروعها المختلفة مازال مستمرة ولكي نتجنب مظاهر الضعف علينا تدارس عوامل النقص والضعف وتدبر وجوه المشكلة وتوخي اقرب الطرق للحل والعلاج، وقد يكون تعليل هذا الضعف لنقص ربما في الكتاب أو المنهج أو طريقة التعلم أو التدريس أو التقويم أو الجانب الاداري ، أو قد يكون فيها كلها (الالوسي ، 1962: 195-197)، ويذهب الباحث الى ما ذهب اليه المربين الى (إن منهجاً فقيراً في محتواه وجيداً في طريقة تدريسه افضل بكثير من منهج غني في محتواه) فنجاح التعليم يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة التي تستطيع ان تعالج كثيراً من نواحي القصور في المنهج، وضعف التلاميذ، وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم (الخماسي، 1987: 29-20-157). وتعد طريقة التدريس حلقة الوصل بين الطالب والمنهج، فتعمل على خلق اللفة والتفاعل القوي بينهما، فالمنهج لا يمكن أن يخرج الى حيز التنفيذ مالم تكن هناك طريقة التدريس المتضمنة كيفية اعداد الوسائل التعليمية المناسبة، وتوجيه الانشطة والفعاليات توجيهاً صحيحاً، وتزويد الطالب بخبرات من خلالها يكون قادراً على مواجهة المواقف المختلفة (رضوان، 1973: 139)، وقد أولت التربية الحديثة أهمية كبيرة لطرائق التدريس واستراتيجياته، ونظرت إليها على أنها حجر الزاوية في العملية التعليمية، لما لها أهمية كبيرة في تحقيق أهدافها، ولها تأثير واضح في مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو مدرسيهم، ويتوقف عليها نجاح المدرس أو فشله في عمله (رزوقي، 2005: 7) ومن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية هي استراتيجيات التعلم النشط، فهي السياق الذي يندمج فيه المتعلمون في مهمات تعليمية مثل القراءة، أو الكتابة، أو المناقشة، أو القيام بنشاط (عبيد، 2009: 199-200). ومن هذه الاساليب التعلم النشط، الذي زاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الايجابي الكبير في عملية التعلم داخل الصف الدراسي وخارجه من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات (سعادة وآخرون، 2006: 21) ان أهمية التعلم النشط تأتي بزيادة التفاعل داخل الصف، وتمنية اتجاهات ايجابية عند المتعلمين نحو المادة التعليمية، كذلك يُسببهم في تعلم المتعلمين المفاهيم والمعلومات التي تنير اهتماماتهم، كما يتعلم المتعلمون في التعلم النشط عن طريق العمل، وتوظيف المعرفة وممارسة ما تعلموه، وبيّن التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم من دون مساعدة المدرس فقط ليكون موجهاً ومقوماً، وهذا يعزز ثقتهم بأنفسهم والاعتماد على الذات (بدير، 2008: 40)، وظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي (أبو رياش، 2007: 210)، ولاستراتيجيات التعلم النشط انواع متعددة ونذكر منها استراتيجيتين هما، استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية المناقشة والحوار النشط.

ويرى جونسون (Johnson, r.1992) ان استراتيجية التعلم التعاوني هي استراتيجية تتطلب من الطلبة ان يعملوا ويندروسوا المادة المتعلمة سوياً، وكذلك يتعلمون ويتدربون على مهارات التفاعل الاجتماعي المشترك معا وفي الوقت نفسه، (الدمهوري، 2000: 104).

ويرى الباحث ان استراتيجية التعلم التعاوني، عمل تعاوني منظم يقوم به الطلبة ويوفر فرصا اكثر ايجابية لهم، يدعم بعضهم البعض ويسببهم في تنمية ميولهم الايجابية ويشجعهم على المشاركة في المناقشات الصفية، ويولد لديهم الرغبة بالحب والانتماء لمجموعاتهم التعاونية، مما يؤثر ايجابا في رفع مستواهم الدراسي وتعلمهم مادة الجغرافية، وكذلك له تأثيراته الايجابية خارج نطاق المدرسة بتقوية علاقاتهم الاجتماعية مع غيرهم

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الأدبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

وأشار الدليمي إلى أن المناقشة من الطرق السائدة في تعليم المواد الدراسية ومنها الإنسانية إذ تقوم على تبادل الرأي بين الطلبة ومدرّسهم أو بين الطلبة أنفسهم، وذلك لتعزيز ما يقدم إليهم من معرفة فضلاً عن كونها حافزاً لتنمية تفكيرهم وتطويرهم فمن خلال قدرة المدرس وقدرته على إدراك فهم طلابه للمادة الدراسية. (الدليمي وكامل، 1999، 32). وقد ذكر طاهر أن استراتيجية المناقشة والحوار النشط تعطي فرصة كافية للطلبة ليتفاعلوا مع بعضهم فيما بينهم ودون تدخل المدرس إلا للضرورة، فعن طريقها يحصل بين الطلبة نوع من التفاعل المشترك تجاه القضايا، ويتعلم الطلبة التعبير عن أفكارهم بوضوح واحترام آراء الآخرين، وفيها تشترك عقولهم لحل بعض المشكلات أو المسائل التي تهم الجميع. (طاهر، 2010، 107-108). فهي تزيد ان للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حد سواء، لأنه ضرورة من ضرورات الحياة فلا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان ومكان، لأنه الوسيلة التي يتصل بها الأفراد مع بعضهم البعض. ويعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، والإفصاح عما في نفس الإنسان وما يشعر به ويفكر فيه (أحمد، 1985، 35). فتعبير الطالب يعكس شخصيته، ويظهر مقدرته اللغوية والأدبية، ويكشف عن عمق أفكاره وثقافته العامة، وعن مدى انتفاعه من مجموعة الخبرات التعليمية التي حصل عليها في حياته المدرسية، ومن الأهداف التي ينبغي أن نركز عليها ونهتم بها هي أن نخرج طالباً يحسن التعبير عن نفسه وفكره شفويًا، بلغة صحيحة متينة. (شنتات، 1985، 65).

هدف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على أثر اسلوبين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

فرضية البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الآتية:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة والحوار النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي في الأداء التعبيري.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة والحوار النشط في الأداء التعبيري.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي في الأداء التعبيري.

- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة والحوار النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي في الأداء التعبيري.

حدود البحث يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

1- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل للعام

الدراسي، للعام الدراسي (2018/2009)

2- اثنا عشرة موضوعاً في مادة التعبير حددت قبل إجراء التجربة.

3- اسلوبين من أساليب التعلم النشط إضافة الى الاسلوب التقليدي لاعتيادي.

4. التعبير التحريري.

تحديد المصطلحات:

الأسلوب:

*عرفه السامرائي (2000): " بأنه سلوك الذي يمارسه المدرس باستمرار ويفضله على غيره من الأساليب في تعامله مع الطلبة، وقد يميزه عن غيره ". (السامرائي، 2000، 98).

التعريف الإجرائي للأسلوب التدريسي. ما يقوم به مدرس اللغة العربية من أنماط تدريسية أثناء تدريسه لمادة التعبير في الصف الرابع الأدبي وكما تعكسه الدرجات التي يحصلون عليها من خلال أدائهم التعبيري في الموضوعات المقدمة إليهم على وفق معيار الهاشمي.

التعلم النشط .عرفه :

أ. (اللقاني والجمال) " هو الذي يشارك فيه الطلاب مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال القراءة والبحث والمطالعة ومشاركته في الأنشطة الصفية و اللاصفية ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم "(اللقاني والجمال، 2003 : 39).

ب. **التعريف الاجرائي للباحث:** ، اسلوب تدريسي يقوم على تحفيز أذهان الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في درس التعبير لدى طلبة الصف الخامس الادبي ، وتوزيع الأدوار عليهم، من قبيل طرح الأسئلة والإجابة عنها، وتكوين المناقشات الفردية والجماعية، وصولاً إلى النتائج الإيجابية، وتحقيق التعلم النشط.

التعبير: عرفه:

أبو مغلي (2001): " تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب فيصور ما يحس به أو ما يفكر به، أو ما يريد ان يسأل أو يستوضح عنه". (أبو مغلي، 2001، 53).

التعريف الإجرائي للأداء التعبيري: الانجاز اللغوي الكتابي لطلاب الصف الرابع الأدبي عينة البحث للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم تعبيراً واضحاً ، وباستراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط.

الفصل الثاني

أولاً : جوانب نظرية للبحث

المحور الأول: التعلم النشط

أولاً. مفهوم التعلم النشط:

يعد مصطلح التعلم النشط من المصطلحات التربوية التي ورد فيها العديد من التعريفات وفيما يلي يستعرض الباحث عدداً من التعريفات للتعلم النشط:

— يعرفه عصر " التعلم الذي يعنى باستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة بالمدرسة ، والتي توفر للتلميذ درجة عالية من الحرية ، والخصوصية ، والتحكم ، وخبرات تعلم مفتوحة النهاية وغير محددة مسبقاً بشكل صارم كالخبرات التقليدية ، ويكون فيها الطالب قادراً على المشاركة بنشاط وفعالية ويستطيع تكوين خبرات التعلم المناسبة ". (عصر ، ٢٠٠١ : ٨٩) ، وأشار (سعادة) للتعلم النشط على أنه : " تلك البيئة التي يتم فيها تشجيع المتعلمين بشكل فردي على المشاركة والتطبيق ، بدلاً من الاقتصار على عملية استقبال المعلومات اللفظية المسموعة أو المرئية المكتوبة أو المطبوعة ". (سعادة ، ٢٠٠٦ : ٣٠)

ثانياً. التعلم النشط اهميته وفوائده: أن أهمية التعلم النشط تظهر من النتائج الإيجابية التي يحدثها عند المتعلم ؛ من حيث المعرفة والمهارات والاتجاهات ، وهذه النتائج أكدتها ودعمتها البحوث حول التعلم النشط . (جبران ، ٢٠٠٢ : ٢٠)، كما أن التعلم النشط يصنع

جسراً يساعد المتعلمين على عبور الفجوة بين عملية التعلم والهدف منها ؛ وذلك من خلال ما يضيفه لعملية التعلم . (Basham ,1994, P7) ولذلك يرى الباحث أنه يجب على المتعلم أن يتعلم ما هو أكثر من مجرد الاستماع ، فعليه القراءة والكتابة ، والمناقشة ، والتفكير ، وتبادل الآراء وتقبل النقد ، ومحاولة التوصل إلى النتائج الصحيحة ؛ بشكل منطقي. و يوفر التعلم النشط فرصاً للتفكير لأعلى مرتبة بدلاً من مجرد الاستماع السلبي. ومن فوائد التعلم النشط .تَحَدَّث الطلاب معا يوفر فرصة للمساهمة والاستماع، ويتيح فرصاً للطلاب للتحدث عن أفكارهم والتفكير في صياغات أفضل . وفيه الطلاب ليسوا مثقلين بالمعلومات. (بدوي، 2010 : 179-180). ويضيف الباحث فوائد أخرى للتعلم النشط وهي:

يتوصل المتعلمون خلال التعلم النشط إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجههم؛ لأنهم يربطون بين المعارف الجديدة التي تعلموها بأفكار مألوفة لديهم، ولم يتم التوصل إليها باستخدام حلول أشخاص آخرين .

ثالثاً . **عناصر التعلم النشط ومكوناته :** أشار (سعادة) " إلى وجود أربعة عناصر أساسية ، تمثل الدعائم المهمة لإستراتيجيات التعلم النشط ، وتتمثل هذه العناصر في الآتي :

1. الكلام والإصغاء .
 2. القراءة .
 3. الكتابة .
 4. التفكير والتأمل .
- وتتطلب هذه العناصر الأربعة أنشطة معرفية مختلفة ، تسمح للطلبة بتوضيح بعض الأمور وطرح الأسئلة عليها ، واكتشاف المعرفة الجديدة المناسبة لدعمها . " (سعادة ، ٢٠٠٦ : 5)
- حتى تتحقق فرص النجاح للتعلم النشط لا بد من توافر مجموعة أساسية من المكونات العملية وهي :

- أ. المواد والمصادر : والتي يجب أن تكون متوفرة ، وملائمة لسن المتعلم .
- ب. الممارسة : والتي يجب أن تتوفر ؛ لكي توفر للمتعلم فرص الاستكشاف والتجريب والتركيب.
- ت. الاختيار : حيث يختار المعلم ما يريد أن يعمل ، وما يلزم للعمل من مواد .
- ث. لغة المتعلم : يصف المتعلم بلغته ما يقوم بعمله ، ويستخدم اللغة لكي يتأمل عمله، ويتواصل مع الآخرين ، وتتكامل الخبرة الجديدة بالسابقة باستخدام اللغة .
- ج. دعم الكبار : يعترف الكبار مثل (المعلم والأهل) بقدرة المتعلم ، ويشجعونه على التفكير ، والإبداع ، وحل المشكلات (جبران ، ٢٠٠٢ : ١٨) .

رابعاً. التعليمية الجيدة هي التي تحتوى المتعلم، وتتيح أمامه الفرصة كي يتفاعل مع معلمه وقرينه داخل القاعة الدراسية، وتتيح له التعبير عن نفسه بطريقة حرة مباشرة فيقدر ما يتفاعل المتعلم بنشاط في الموقف التعليمي، بقدر ما تكون النتائج التعليمية فعالة ومؤثرة. (هندي ، ٢٠٠٢ : ١٨٥) .

خامساً . دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط :-

على الرغم من أن المتعلم في التعلم النشط يتحمل العبء الأكبر في عملية تعليمه ، إلا أن للمعلم دوراً مهماً يتمثل في: مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب، ومراعاته للقيم والاتجاهات والميول والاهتمامات لدى الطلاب، إضافة مساعدة الطلاب على اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم، ومراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة وإثراء بيئة التعلم بالوسائل والأساليب الحديثة. (بدير، 2008 : 45)، وحتى تكتمل عملية التعلم النشط بفاعلية ونجاح، فإن الأمر لا يقتصر على قيام المعلم الناجح بالدور المهم والأساس فيها من طريق توفيره للفرص التعليمية الكثيرة والمتنوعة فحسب

، بل ينبغي على الطالب كذلك أن يهتم بالدور الأهم والأكثر حيوية في تحمل المسؤولية لتعليم نفسه بنفسه تحت إشراف معلمه (سعادة وآخرون، 2006: 121).

سادساً. استراتيجيات التعلم النشط: ان استراتيجيات التعلم النشط تشير إلى جميع الأساليب التي تتطلب من الطالب القيام بممارسة بعض أنواع المهام في الموقف المتعلم كالتحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، والتفاعل مع الموقف التعليمي بمختلف عناصره. مكيني وآخرون (Mckinn, et.al, 2004). ومن استراتيجيات التعلم النشط المختلفة:

1. المجموعات الصغيرة والكبيرة.
2. التعلم التعاوني .
3. التعلم القائم على الخبرة ، وتقديم التعلم ، والتعلم المباشر ، والتعلم المستقل .
4. المحاضرة المعدلة .
5. القدوة .
6. العصف الذهني .
7. القصة .
8. الاستكشاف .
9. دراسة الحالة .
10. المناقشة ، الحوار النشط .
11. لعب الأدوار .
12. حل المشكلات
13. طرح الأسئلة .

المحور الثاني: استراتيجيات التعلم النشط:

(1) استراتيجية التعلم التعاوني

أولاً. مفهومه وتعريفه : عُرِفَ التعلم التعاوني بتعاريف عدة نذكر منها ما جاء به (الحيلة)، بأنه "إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من الطلبة بحيث ينغمس كل اعضاء المجموعة في التعليم على وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكيد ان كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية". (الحيلة ، 1999: 232)، ويرى الباحث أننا في عصر نحتاج فيه إلى تنمية روح التعاون الاجتماعي وروح المسؤولية الاجتماعية أكثر من أي عصر مضى، فقد أصبحت الحياة معقدة ولا يستطيع الإنسان أن يحصل على ما يحتاج إليه بمفرده، فلا بد له من الاستعانة بأخيه الإنسان .

ثانياً. عناصر التعلم التعاوني: حتى يكون التعلم تعاونياً حقيقياً ، يجب أن يتضمن خمسة عناصر أساسية في تعلم المجموعات ، وهي :

1- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

2- التفاعل المعزز وجهاً لوجه:

3- المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية:

4- المهارات الاجتماعية والشخصية:

5- معالجة عمل المجموعة

ثالثاً. مزايا التعلم التعاوني : للتعلم التعاوني العديد من المزايا التي أوردتها الأدبيات ومنها : ينمي في الطالب روح الجماعة والتعاون مع غيره من الأفراد ، وإمكانية تطبيقه في مختلف المقررات الدراسية وجميع المراحل الدراسية ، وتنمية الدافعية عند التلاميذ للتفكير ، التطبيق العملي لأسلوب حل المشكلات وذلك من خلال ما يعرضه المعلم .

رابعاً. العوامل المساعدة على نجاح التعلم التعاوني : أوردت الأدبيات عدداً من العوامل المعينة على إنجاح التعلم التعاوني ويمكن إيجاز بعض من تلك العوامل إلى: المناخ الصفّي المناسب ، والعدد المناسب للتعاون ينبغي أن لا يكون صغيراً يحد من تفاعلهم ولا كبيراً يفقدهم الانضباط ، وتيسير

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

الحصول على المعرفة بشكلها المناسب وفي وقتها المحدد الوصول إليها بيسر وسهولة ، و تحديد قائد لكل مجموعة يكون بمثابة الموجه للمجموعة والمنسق بينها وبين معلم المادة .

خامساً. استراتيجيات التعلم التعاوني : لاستراتيجيات التعلم التعاوني انواع متعددة تختلف هذه الاستراتيجيات في التسميات ولكنها تتفق في المبادئ والعناصر الرئيسية ومن هذه الاستراتيجيات هي 1. الاستقصاء التعاوني . 2. التعلم التعاوني الجمعي أو دوائر التعلم :

3. عمل التلاميذ في فرق : 4. تعلم المجموعات الصغيرة :

5. طريقة جونسون : 6. الاستراتيجية البنوية :

7. تقسيم الطلبة إلى فرق التحصيل : (جابر ، 1999 : 88) .

(2): استراتيجيات المناقشة والحوار النشط.

عرفها السامرائي " هي الطريقة التي يشترك الأستاذ مع طلابه والمعلم مع تلاميذه في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق". (السامرائي، 2005: 100).

أولاً. أهمية استراتيجية المناقشة والحوار النشط: أن المناقشة تعطي فرصة كافية للطلبة ليتفاعلوا مع بعضهم فيما بينهم ودون تدخل المدرس إلا للضرورة، فعن طريقها يحصل بين الطلبة نوع من التفاعل المشترك تجاه القضايا، ويتعلم الطلبة التعبير عن أفكارهم بوضوح واحترام آراء الآخرين، وفيها تشترك عقولهم لحل بعض المشكلات أو المسائل التي تهم الجميع. فهي تزيد من اندماج الطلبة، وتدل على انه لكي يتحقق تعلم حقيقي ينبغي أن يصبح الطلبة مسؤولين عن تعلمهم، وإلا يعتمدوا على المدرس وحده، فهي تتيح فرصاً عامة للتحدث عن أفكارهم وتزيد من دافعيتهم في الاندماج وتبادل الرأي، فتوفر المناقشة مواقف اجتماعية حيث يستطيع المدرسون مساعدة الطلبة على تحليل عمليات تفكيرهم وعلى تعلم مهارتي الاتصال والتواصل (جابر، 2008، 190)،

ثانياً. أساليب استراتيجية المناقشة والحوار: لقد حددت ثلاث اساليب للمناقشة والحوار النشط

1. المناقشة الحرة:

2. المناقشة المضبوطة جزئياً:

3. المناقشة المقيدة: وتمتاز بالتخطيط المسبق لها خلال صياغة الأسئلة الرئيسية التي سيتم طرحها ضمن الموضوع المحدد مسبقاً فيقوم المدرس الطلبة نحو أهداف الموضوع المحدد مسبقاً. وهذا النوع يساعد على تكوين المهارات المعرفية وحل المشكلات. (خطابيه، 2005، 245). ومنهم من يرى بأن للمناقشة انواع متعددة منها :

أ. المناقشة الجماعية: يشترك كل طلاب الصف بحيث لا يزيد عدد الطلاب على ثلاثين طالباً، ليحصل كل طالب على فرصة المشاركة الايجابية في المناقشة ويفضل عادةً تنظيم مقاعد الطلاب على شكل دائرة

ب. المناقشة الثنائية: غالباً ما تكون في معالجة قضايا جدلية إذ يتواجه طالبان أمام بقية الطلاب فأولهما يسأل والثاني يجيب مع تبادل الأدوار.

ثالثاً. الندوة: في الندوة يجلس عدد من الطلاب لا يزيد عددهم عن (5) أمام الطلاب في الصف ويختارون لهم مقررأ من بينهم ليعرض موضوع المناقشة ثم يوجه المناقشة

رابعاً. مناقشة المجموعات الصغيرة: يتم تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها ما بين (5-7) من بينهم قائد المجموعة وتخصص فترة زمنية حوالي (5-6) دقائق يتناقش

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

فيها أفراد كل مجموعة الموضوع المطروح للمناقشة ويكون دور المدرس هنا حضور جانب كل مناقشة ليوجه ويرشد المجموعات وبعد انتهاء المدة الزمنية المسموحة للمناقشة
خامساً. حلقة المناقشة (السمبوزم):

ثانياً : دراسات سابقة .

* دراسات تناولت استراتيجية التعلم التعاوني .

* دراسات تناولت استراتيجية المناقشة والحوار النشط.

1.دراسة (الخطيب ، 1995) :

الموسومة بـ " اثر جنس المجموعة وحجمها في التعلم التعاوني على تحصيل طلبة الصف الرابع الأساس (الابتدائي) في مبحث قواعد اللغة العربية والثانية للعام الدراسي 1994 / 1995 ، أجريت هذه الدراسة في جامعة اليرموك -الأردن - في مدارس (الذكور، الإناث ، ومختلطة) التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى والثانية، ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث (488) طالبا وطالبة من طلبة الرابع الأساسي (الابتدائي) في المدارس المختلطة ، و موزعين على (24) شعبة وفي (11) مدرسة منهم (270) طالبا و (218) طالبة ، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً في الوحدة التي درسها خلال مدة التجربة تالف الاختبار من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربع بدائل ، اتسم الاختبار بصدق المحتوى والصدق الظاهري والثبات ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : تحليل التباين ، وارتباط بيرسون ومعامل صعوبة الفقرات ، ومعامل تمييز الفقرات ، ومعامل فاعلية البدائل .ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساس على الاختبار التحصيلي تعزى لجنس المجموعة .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الرابع على اختبار التحصيل تعزى إلى حجم المجموعة ولمصلحة المجموعة الثانية والرابعة .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى أسلوب التعلم التعاوني ولصالح المجموعة التجريبية . (الخطيب ، 1995 : ص 1 - 45)

2.دراسة (الكعبي ، 2005) :

الموسومة بـ (معرفة أثر استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقارير القصيرة في تحصيل طالبات الخامس الأدبي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية) ، أجريت الدراسة في العراق ، وللعام الدراسي (2003/2004) .

بلغت عينة الدراسة (98) طالبة منها المجموعة التجريبية الأولى (34) طالبة ، اما المجموعة الثانية مجموعها (33) طالبة) ، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ عددها (31) طالبة. أما أدوات البحث فقد اعتمد الباحث على الاختبار التحصيلي البعدي ، واختبار التفكير الناقد. واطهرت الدراسة الى تفوق الطالبات اللاتي درسن مادة الجغرافية بأسلوب التعلم التعاوني والتقارير القصيرة على المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس المادة.

3.دراسة (هارت Hart ، 1991) :

الموسومة بـ " استقصاء العلاقة الايجابية بين استعمال التعلم التعاوني وتطوير مهارات كتابة الإنشاء لدى طلبة المرحلة الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية ، تألفت عينة الدراسة من (40) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا وقسموا على مجموعتين أحدهما تجريبية تضم (20) طالبا وطالبة ودرست بأسلوب التعلم التعاوني ، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وتضم (20) طالبا وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية ، واختبرت المجموعتان التجريبية والضابطة في كتاب الإنشاء قبلها

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

لأغراض التكافؤ ، وأظهرت نتائج الاختبار القبلي عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، واستغرقت الدراسة فصلا دراسيا كاملا قام الباحث بنفسه بتدريس المجموعتين ، واعد الباحث اختبارا تحصيليا تالف من (35) فقرة اتسم بصدقه وثابته. واستخدم الباحث تحليل التباين في معالجة البيانات احصائيا ، فتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية

(Hart , 1991 : 340 –345)

رابعا – مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

1-الأهداف: هدفت الدراسات السابقة التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تعلم وتدریس بعض المواد الدراسية ، كما في دراسة الخطيب (1995)، وهدفت دراسة هارت (1991) لاستقصاء العلاقة الايجابية بين استعمال التعلم التعاوني وتطوير مهارات كتابة الإنشاء لدى الطلبة، إما دراسة الكعبي (2005) هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقارير القصيرة في تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية، أما الدراسة الحالية هدفت إلى الاعتماد استراتيجيتين للتعلم النشط

2- العينة : اختارت الدراسات السابقة العينة عشوائيا، تألفت العينة في دراسة الخطيب من (488) طالبا وطالبة ، وتكونت العينة في دراسة الكعبي (2005) من (98) طالبة ، وتكونت العينة في دراسة هارت (1991) من (40) طالبا وطالبة، أما الدراسة الحالية تكونت من (84) طالبا

3.المراحل الدراسية :- أجريت الدراسات السابقة على مراحل دراسية ، لذا نرى دراسة الخطيب (1995) اجريت على طلبة الصف الرابع الأساس (الابتدائي)، واجريت دراسة الكعبي (2005) على طالبات الخامس الادبي، وتم تطبيق دراسة هارت (1991) على المرحلة الثانية الجامعية، واعتمدت الدراسة الحالية على المرحلة

4.الوسائل الإحصائية : أشارت الدراسات السابقة الى تنوع الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحثون في ضوء تحليل النتائج ،منها الاختبار التائي (T-test) ،معادلة سبيرمان -براون معامل الصعوبة ،معامل التمييز ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط بايسيريال ، تحليل التباين .

5.النتائج. اظهرت نتائج دراسة الخطيب الى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساس على الاختبار التحصيلي تعزى لجنس المجموعة ، كما اظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الرابع على اختبار التحصيل تعزى إلى حجم المجموعة ولمصلحة المجموعة الثنائية والرابعة. ، واطهرت ايضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى أسلوب التعلم التعاوني ولصالح المجموعة التجريبية ، وتوصلت دراسة الكعبي الى الى تفوق الطالبات اللاتي درسن مادة الجغرافية بأسلوب التعلم التعاوني والتقارير القصيرة على المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس المادة. واطهرت دراسة هارت الى، فتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسات سابقة لاستراتيجية المناقشة والحوار النشط:

1.دراسة الطائي (2004):

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية، جامعة الموصل 2004 وهدفت إلى معرفة أثر استخدام أسلوبين من طريقة المناقشة في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التاريخ واتجاههم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (124) طالبا وطالبة من الصف الأول المتوسط، وقسمت بطريقة عشوائية إلى ثلاث مجموعات وبواقع (42) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب مناقشة المجموعات الصغيرة و(42) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها و(40) طالباً وطالبةً للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً بدأت في 1/11/2003 وانتهت في 1/4/2004 ولغرض تحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة أداتين هما اختبار تحصيلي متنوع يضم نوعين الأول اختيار من متعدد والثاني اختبارات مقالیه. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي واختبار شيفية أظهرت النتائج ما يأتي:

1- تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب مناقشة المجموعات على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب مناقشة المجموعات والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة التي يديرها المدرس وشارك في التحصيل.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب مناقشة المجموعات والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاتجاه نحو مادة التاريخ. (الطائي، 2004، أ – ب).

2. (دراسة السبعوي ، 2010):

اجريت هذه الدراسة في محافظة نينوى في جمهورية العراق ، رمت الدراسة للتعرف على ((أثر استخدام أسلوب مناقشة المجموعات وحلقة المناقشة في الأداء التعبيري وتنمية الجوانب الوجدانية لطلاب الصف الرابع الأدبي))، وضمت عينة الدراسة (84) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات، اعتمد الباحث على ثلاث ادوات الأولى كانت موضوعات الأداء التعبيري، اما الأداة الثانية فكانت معيار تصحيح الهاشمي الجاهز، و الأداة الثالثة فكانت أداة لقياس الجوانب الوجدانية، وظهرت نتائج الدراسة: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب مناقشة المجموعات ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب حلقة المناقشة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي في الأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية الأولى. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث العديد من التوصيات . (السبعوي، 2010).

3. دراسة فرانكلين ، (Franklin ، 1982) وعنوانها (وصف مدى التفاعل مع الأدب بأستعمال ثلاثة أساليب صغيرة مختلفة : طريقة المحاضرة، المناقشة الموجهة من المدرس ، وطريق المجموعة الصغيرة ذات التوجيه الذاتي ، وطريقة الابداعي المسرحي) ، تكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب المرحلة الثانية من الكلية ، وممن يمثلون متوسطاً مقداره 80% من القدرة ، والتحصيل في الصف ، وقد عُينت المواضيع مسبقاً بواسطة (الكومبيوتر) لثلاثة صفوف مختلفة في دروس اللغة الأنكليزية ، اذ تعرض كل مجموعة ثلاث قطع أدبية (قصة مسرحية، رواية). ومن اجل قياس التفاعل مع الأدب استعملت الأسئلة ذات النهايات المفتوحة ، للمواضيع بعد العروض لكل قطعة أدبية ، استخدم الباحث سبعة مقاييس لتحديد عدد الردود الفعالة الصادرة عن كل طالب، وقد اعتمد الباحث الاجراء الإحصائي على المعلومات ، وعدت الفروق مهمة بدلالة (0.05) ، وأظهرت نتائج التحليل ما يأتي : لاتوجد فروق ذات دلالة أهمية بين الأساليب الثلاثة في قدرتها على التأثير في الرد الفعال، ولهذا فإن الفرضية مرفوضة. كما توصلت الى عدم وجو نتيجة للتفاعل بين المعالجات والأدب . مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

1. الأهداف: استهدفت جميع الدراسات في المحور الأول التعرف على اثر استخدام أسلوب المناقشة ومناقشة المجموعات، وهدفت دراسة الطائي(2004) الى استخدام أسلوبين من طريقة المناقشة في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التاريخ واتجاههم نحوها. وهدفت دراسة السبعوي(2010) الى معرفة أثر استخدام أسلوب مناقشة المجموعات وحلقة المناقشة في الأداء التعبيري وتنمية الجوانب الوجدانية لطلاب الصف الرابع الأدبي، وهدفت دراسة فرانكلين (1982) الى وصف مدى التفاعل مع الأدب باستعمال ثلاثة أساليب صغيرة مختلفة : طريقة المحاضرة ، المناقشة الموجهة من المدرس .

2 - العينة: تباينت عينة الدراسات السابقة في هذا المجال ، فتكونت عينة دراسة الطائي (2004) من (124) طالباً وطالبة من الصف الأول المتوسط، وتألفت العينة في دراسة السبعوي (2010) من (24) طالباً من طلبة الصف الرابع الأدبي، وتكونت عينة دراسة فرانكلين (1982) من (60) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية الجامعية .

3. المرحلة الدراسية: اعتمدت دراسة الطائي (2004) على طلبة الصف الاول المتوسط ، واعتمدت دراسة السبعوي(2010) على طلبة الصف الرابع الادبي، أما دراسة فرانكلين (1982) اعتمدت على المرحلة الجامعية .

النتائج:

توصلت دراسة الطائي الى تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب مناقشة المجموعات على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل. كما اظهرت كذلك:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب مناقشة المجموعات والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة التي يديرها المدرس وشارك في التحصيل. وايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب مناقشة المجموعات والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاتجاه نحو مادة التاريخ. (الطائي، 2004، أ - ب). واطهرت دراسة فرانكلين الى : عدم وجود فروق ذات دلالة أهمية بين الأساليب الثلاثة في قدرتها على التأثير في الرد الفعال، ولهذا فإن الفرضية مرفوضة. كما توصلت الى عدم وجو نتيجة للتفاعل بين المعالجات والأدب .

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

1- أولاً: التصميم التجريبي: أعتمد الباحث على تصميم مجموعات المتكافئة والتي أشار إليها فان دالين. (فان دالين، 1985، 366) لاعتقاد الباحث انه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي ف جاء التصميم على الشكل التالي :

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

| الاختبار القبلي | المتغير المستقل | الاختبار القبلي | المجموعات |
|-----------------|------------------------------|-------------------------|-------------------|
| الاختبار البعدي | استراتيجية التعلم التعاوني | الاداء التعبيري الكتابي | التجريبية الأولى |
| | أسلوب المناقشة والحوار النشط | | التجريبية الثانية |
| | الأسلوب الاعتيادي | | الضابطة |

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

ويقصد بالمجموعة التجريبية الأولى التي تدرس التعبير باستراتيجية التعلم التعاوني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس التعبير باستراتيجية المناقشة والحوار النشط ، والمجموعة الضابطة التي تدرس التعبير بالأسلوب الاعتيادي.

ثانياً- **مجتمع البحث وعينته** : إذ يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مدينة الحلة في محافظة بابل. أما عينة البحث أطلع الباحث على أعداد شعب الصف الخامس في مدارس مجتمع البحث وإمكانية مدى تعاونها لتطبيق التجربة. وبعد الحصول على كتاب من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل لتسهيل مهمته ملحق (1)، وقع الاختيار قسدياً على إعدادية (الثورة) للبنين التي تقع في حي الثورة في مركز محافظة ميسان ، وذلك للأسباب التالية:

1. تحتوي المدرسة على ثلاث شعب دراسية للصف الخامس الأدبي.
2. طلاب المدرسة من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارباً في المستوى الثقافي والاجتماعي لأفراد عينة البحث. وبالأسلوب القسدي تم اختيار شعبة (أ) والتي تتألف من (22) طالباً المجموعة التجريبية الأولى والتي دُرِّسَتْ باستراتيجية التعلم التعاوني ، وشعبة (ب) والتي تتألف من (34) طالباً المجموعة التجريبية الثانية ودُرِّسَتْ باستراتيجية المناقشة والحوار النشط، وشعبة (ج) والتي تتألف من (28) طالباً المجموعة الضابطة التي دُرِّسَتْ بالطريقة الاعتيادية ، بعد استبعاد (14) طالباً لاعتقاد الباحث إن الطلاب الراسبين لديهم خبرة، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج. وقد بلغ عدد أفراد العينة (84) طالباً بعد استبعاد الراسبين من مجموعات البحث الثلاث وكما موضح في الجدول (1): .

جدول (1)

عدد طلاب مجموعات البحث الثلاث قبل الاستبعاد وبعد

| المدرسة | الشعبة | المجموعة | العدد الكلي للطلاب | عدد لطلاب المستبعدين | عينة البحث |
|-----------------------|--------|-------------------|--------------------|----------------------|------------|
| اعدادية الثورة للبنين | أ | التجريبية الأولى | 25 | 3 | 22 |
| | ب | التجريبية الثانية | 39 | 5 | 34 |
| | ج | الضابطة | 34 | 6 | 28 |
| المجموع | | | 98 | 14 | 84 |

ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث : وفيما يأتي توضيح للمكافئات في كافة المتغيرات:

1- العمر الزمني للطلاب مسحوباً بالشهور . الملحق (3) .

بلغت متوسطات أعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث (393، 208-318، 204-676، 202) شهراً على التوالي وعند حساب دلالة الفرق بين أعمار طلاب المجموعات الثلاث باستخدام تحليل التباين الأحادي. كانت القيمة الفائية المحسوبة (1,027) هي أقل من القيمة الجدولية (3,12) وبدرجة حرية (81,2) فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وهذا يدل على إن المجموعات الثلاث متكافئة في العمر الزمني كما موضح في الجدول (2):

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

جدول (2)

تحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاث في العمر الزمني

| مستوى الدلالة (0,05) | القيمة الفائية | | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------------------|----------------|--------|----------------|-------------|----------------|-----------------|
| | جدولية | محسوبة | | | | |
| غير دالة إحصائياً | 3,12 | 1,027 | 258,048 | 2 | 516,069 | بين المجموعات |
| | | | 251,270 | 81 | 20352,892 | داخـل المجموعات |
| | | | | 83 | 20868,988 | الكلية |

2- التحصيل الدراسي لإباء الطلاب: بعد استخدام اختبار مربع كاي لحساب دلالة الفرق في تكرارات التحصيل الدراسي للإباء تبين إن قيمة (كا) (2) المحسوبة (0,431) أقل من قيمة (كا) (2) الجدولية (9,49) بدرجة حرية (4) وهذا يعني عدم وجود فرق وفي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على تكافؤ المجموعات الثلاث في هذا المتغير والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

تكرارات التحصيل الدراسي لإباء الطلاب في المجموعات الثلاث

| مستوى الدلالة (0,05) | قيمة كا2 | | جامعية فأعلى | ثانوية | ابتدائية فأقل | حجم العينة | المجموعات |
|----------------------|----------|--------|--------------|--------|---------------|------------|-------------------|
| | جدوليه | محسوبة | | | | | |
| غير دالة إحصائياً | 9,49 | 0,431 | 8 | 7 | 7 | 22 | التجريبية الأولى |
| | | | 12 | 13 | 9 | 34 | التجريبية الثانية |
| | | | 11 | 9 | 8 | 28 | الضابطة |

التحصيل الدراسي لأمهات الطلاب: بعد استخدام اختبار مربع كاي لحساب دلالة الفرق في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات تبين إن قيمة (كا) (2) المحسوبة (2,611) أقل من قيمة (كا) (2) الجدولية (9,49) وبدرجة حرية (4) وهذا يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على تكافؤ المجموعات الثلاث في هذا المتغير والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات الطلاب في المجموعات الثلاث

| مستوى الدلالة (0,05) | قيمة كا2 | | جامعية فأعلى | ثانوية | ابتدائية فأقل | حجم العينة | المجموعات |
|----------------------|----------|--------|--------------|--------|---------------|------------|------------------|
| | جدوليه | محسوبة | | | | | |
| غير دالة | 9,49 | 2,611 | 3 | 3 | 16 | 22 | التجريبية الأولى |

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

| | | | | | | | |
|---------|--|--|---|----|----|----|-------------------|
| إحصائيا | | | 4 | 10 | 20 | 34 | التجريبية الثانية |
| | | | 5 | 5 | 18 | 28 | الضابطة |

4- درجات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط : الملحق (4)

أعتمد الباحث في تكافؤ مجموعات البحث الثالث في التحصيل الدراسي على متوسطات درجات الامتحان النهائي في مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (2012/2013) 81. وباستخدام تحليل التباين الأحادي تبين إن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وهذا يدل على ان المجموعات الثالث متكافئة في هذا المتغير والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

تحليل التباين بين المجموعات الثالث في درجات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط

| مستوى الدلالة (0,05) | القيمة الفائية | | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------------------|----------------|--------|----------------|-------------|----------------|----------------|
| | جدولية | محسوبة | | | | |
| غير دالة إحصائياً | 3,122 | 2,920 | 41,521 | 2 | 83,042 | بين المجموعات |
| | | | 14,220 | 81 | 1151,850 | داخل المجموعات |
| | | | | 83 | 1234,893 | الكلية |

5- درجات الاختبار القبلي لموضوع التعبير . الملحق (5)

أجرى الباحث اختباراً قبلياً لمجموعات البحث الثالث في موضوع التعبير للتحقق من تكافؤها في هذا المتغير، فقد أختار الباحث موضوع الاختبار القبلي من نفس الاستبيان الذي أعده الباحث، والذي تضمن (16) موضوعاً من موضوعات الأداء التعبيري والتي عرضها على لجنة من المحكمين في اللغة العربية وأدائها وطرائق تدريسها الملحق (2). وموضوع التعبير هو (الجود بالنفس أقصى غاية الجود)، وعند استخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفرق في درجات الاختبار القبلي بين مجموعات البحث الثالث، تبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) مما يدل على تكافؤ المجموعات الثالث في هذا المتغير. جدول (6).

جدول (6)

تحليل التباين الاحادي بين مجموعات البحث في الاختبار القبلي لمادة التعبير

| مستوى الدلالة (0,05) | القيمة الفائية | | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------------------|----------------|--------|----------------|-------------|----------------|----------------|
| | جدولية | محسوبة | | | | |
| غير دالة إحصائياً | 3,122 | 0,972 | 67,108 | 2 | 134,217 | بين المجموعات |
| | | | 79,068 | 81 | 5594,485 | داخل المجموعات |
| | | | | 83 | 5728,702 | الكلية |

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الأدبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

6- درجات المعدل العام للطلاب في الصف الثالث المتوسط لمجموعات البحث الثلاث ملحق (6): بلغت متوسطات درجات المعدل العام لطلاب مجموعات البحث الثلاث (71.033 - 73.361 - 71.168) درجة على التوالي وعند استخدام تحليل التباين الأحادي كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.798) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (3.122) وبدرجة حرية (81.2) وتضح من ذلك ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) وهذا يدل على ان المجموعات الثلاث متكافئه في هذا المتغير والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول (7)

تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث في المعدل العام للصف الثالث المتوسط

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية | | مستوى الدلالة (0,05) |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------------|--------|----------------------|
| | | | | جدولية | محسوبة | |
| بين المجموعات | 82.833 | 2 | 41.417 | 3.122 | 0.798 | غير دالة إحصائياً |
| داخل المجموعات | 4202.429 | 81 | 51.882 | | | |
| الكلية | 4285.262 | 83 | | | | |

رابعاً : ضبط المتغيرات: بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها.

أ. الاندثار التجريبي: أن التجربة لم تتعرض إلى حالات ترك الدراسة أو الانتقال من صف إلى آخر أو مدرسة إلى أخرى عدا بعض حالات الغياب الفردي التي تعرضت لها مجموعات البحث الثلاث بنسب ضئيلة وتكاد تكون متساوية.

ب. العمليات المتعلقة بالنضج: لم يكن لهذا العامل أثر في سير التجربة وذلك لأن مدة التجربة واحدة في مجموعات البحث الثلاث وقد بدأت في 3/ 12/ 2013 وانتهت في 4/ 4/ 2014.

ت - الحوادث المصاحبة: لم يصاحب التجربة أي حادث يعرقل سير التجربة ويؤثر على المتغير التابع بجانب المتغير التجريبي، وقد عوضت حصص التعبير التي تصادف وقوعها في أيام المناسبات والعطل الرسمية.

ث - أدوات القياس: استخدام الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري لدى طلاب المجموعات البحثية الثلاث وهي (12) موضوعاً في التعبير، كما استخدم معيار تصحيح موحد للمجموعات الثلاث لتصحيح إجاباتهم لدى أفراد المجموعات البحثية الثلاث.

خامساً: الخطط التدريسية : اعد الباحث خططاً تدريسية لمجموعات البحث الثلاث والتي سيتم تدريسها موضوعات مادة التعبير وعلى وفق أسلوب التعلم التعاوني للمجموعة التجريبية الأولى وعلى وفق أسلوب المناقشة والحوار النشط بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية وعلى وفق الأسلوب الاعتيادي بالنسبة للمجموعة الضابطة، ملحق (9).

سادساً: أدوات البحث: يتطلب البحث أعداد ثلاث أدوات لتحقيق أهدافه والتحقق من فرضياته وهذه الأدوات هي:

1- أداة لقياس الأداء التعبيري: أختار الباحث موضوعات الأداء التعبيري التي كتب فيها طلاب

الصف لرابع الأدبي " وجاءت الموضوعات متنوعة تعالج شؤون مختلفة بعيدة عن الموضوعات

التقليدية و المكررة والتي لا تشير اهتمام الطلاب وحماسهم زيادة على كونها موضوعات وظيفية

وإبداعية حيث أعد الباحث استبيان ضم موضوعات الأداء التعبيري والبالغ عددها (16)

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

موضوعاً الملحق (6) وعرضها على المحكمين والمتخصصين الملحق (2) لبيان ملاحظتهم في مدى صلاحيتها، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول موضوعات الأداء التعبيري وحصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أكثر من 80% .وقد درّس الباحث (12) موضوعاً من أصل (16) موضوعاً أثناء تجربة بحثه الحالي لقياس الأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث الملحق (8). للتحقق من ثبات معيار التصحيح الذي أعده الهاشمي.

أ. أداة معيار تصحيح التعبير: أعتمد الباحث معيار تصحيح جاهز لتصحيح كتابات طلاب مجموعات البحث الثلاث في موضوعات الأداء التعبيري لقياس أدائهم التعبيري في بحثه الحالي هو معيار تصحيح الهاشمي الذي أعده وأعتمده في دراسته (1994)، وكان الحد الأعلى للتصحيح (100) درجة والحد الأدنى (صفر) ووزعت الدرجات على الفقرات.

ب. صدق معيار التصحيح : وعلى الرغم من اعتماد الباحث على معيار تصحيح جاهز ومجرب إلا انه حرص على التحقق من صدق المعيار بنفسه، فقد استخدم الباحث الصدق الظاهري في إيجاد صدق المعيار إذ عرضه على لجنة محكمين من أساتذة في القياس والتقويم وطرائق تدريس اللغة العربية وأدائها ومشرفين تربويين اختصاصيين في اللغة العربية ومدرسين ذوي خبرة طويلة في التدريس للتحقق من مدى موثمة الفقرات والمجالات وتوزيع الدرجات على تلك الفقرات وقد حصلت جميع فقرات المعيار على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين وبذلك أصبح المعيار صادقاً. الملحق (7).

ت. ثبات معيار التصحيح : من أجل التحقق من ثبات معيار التصحيح طبق الباحث موضوع الأداء التعبيري – المشار إليه – سابقاً- وهو الحديث النبوي الشريف قول النبي صل الله عليه وآله وسلم " مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار يغتسل منه أحدم كل يوم وليلة خمس مرات" على شكل اختبار على عينه استطلاعية مكونة من (19) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في إعدادية الحلة للبنين بتاريخ 2013/11/3. وبعد انتهاء الطلاب من الكتابة في الموضوع جمع الأوراق وصححها خارج الصف وقد أعتمد على نوعين من الاتفاق: 1.الاتفاق عبر الزمن . 2. الاتفاق مع مصحح آخر. (*)

صدق الاداة : عرض الباحث الأداة على لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي واللغة العربية للوقوف على آرائهم وحصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق (80%) وأخذ الباحث بآراء المحكمين في إعادة صياغة وتعديل اغلب الفقرات وكذلك تم إضافة ثلاث فقرات إلى المقياس .

ج- ثبات الأداة : أعتمد الباحث على أسلوب إعادة الاختبار للتحقق من ثبات الأداة إذ أعاد تطبيقها على نفس عينة التحليل الإحصائي المتكونة من (50) طالباً بتاريخ 2012 /12/13 أي بعد (10) ايام من التطبيق الأول ،وقد حسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ (0,83)، الملحق (9) وبذلك أصبحت الأداة جاهزة بصيغتها النهائية للتطبيق.

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة: ثم بدأ الباحث بتنفيذ التجربة اعتباراً من 3 / 12 / 2013 وعلى الشكل الآتي:

- 1- الوقت المخصص لكل موضوع من موضوعات مادة التعبير المقررة للتجربة واحد.
- 2- توزيع عناصر الموضوع على المجاميع الصغيرة داخل المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم استراتيجيات التعلم التعاوني أسلوب وأعضاء حلقة المناقشة بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية بالاستناد إلى الخطط التي وضعها الباحث.
- 3- تبليغ الطلاب بالموضوع القادم عند الانتهاء من الموضوع الحالي.

ثامناً: تصحيح أداة البحث: موضوعات الأداء التعبيري: بعد انتهاء الطلاب من كتابة موضوع التعبير المحدد يجمع الباحث الأوراق ليصححها خارج الصف وفق معيار الهاشمي والمكون من (11) فقرة موزعة على مجالين هما الشكل والمضمون، كان الحد الأعلى للتصحيح (100) درجة والحد الأدنى (صفر) وقد وزعت الدرجات إلى فقرات المعيار المعتمد كما هي مبينة في الملحق (7).

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

- 1- معادلة ارتباط بيرسون.
- 2- تحليل التباين الأحادي (One way Analysis of Variance)
- 3- مربع كاي (كا²) (Chi- Square). (المنيزل، 2000)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا البحث عرضاً للنتائج في ضوء فرضيات البحث الرئيسية والفرعية ثم مناقشتها على وفق تسلسل المتغيرات التابعة وعلى النحو التالي:

أولاً:- النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى والتي نصت على:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجيات التعلم التعاوني ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة والحوار النشط ومتوسط درجات المجموعة الثالثة (الضابطة) التي درست بالأسلوب الاعتيادي في الأداء التعبيري". استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث وأدرجت البيانات في الجدول (8):

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء التعبيري لمجموعات البحث

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------|-------|-----------------|-------------------|
| التجريبية الأولى | 22 | 74,346 | 3,22895 |
| التجريبية الثانية | 34 | 69,545 | 2,53028 |
| الضابطة | 28 | 60,348 | 3,27254 |

ولغرض التحقق من هذه الفرضية والتحري عن الفرق المعنوي بين متوسط الأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث طبق الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي وأدرجت النتيجة في الجدول (9).

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث

| الدالة | الفائنية | | متوسط مجموع المربعات | مجموع المربعات | درجات الحرية | معيار التباين |
|--------------|----------|----------|----------------------|----------------|--------------|----------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| يوجد فرق دال | 3،122 | 146،42 | 1300،407 | 2600،815 | 2 | بين المجموعات |
| | | | 8،881 | 719،381 | 81 | داخل المجموعات |
| | | | | 3320،195 | 83 | الكلي |

يتضح من جدول (9) إن القيمة الفائنية المحسوبة (146،42) أكبر من القيمة الفائنية الجدولية (3،122) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (2،81) وهذا يعني أنه يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط الأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث وبذلك تُرفض الفرضية الرئيسية الأولى. ونتيجة لوجود هذا الفرق بين متوسطات الأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث كان لا بد من التحقق من الفرضيات الفرعية الثلاث العائدة لهذه الفرضية الرئيسية إذ طبق الباحث اختبار شيفيه للمقارنات ألبعديه (علام ، 2000 ، 164) لكشف اتجاه الفرق بين مجموعات البحث الثلاث وأدرجت نتائج هذا التحليل في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج اختبار شيفيه لمتوسط درجات الأداء التعبيري لمجموعات البحث الثلاث

| المجموعة | متوسط النمو | ت1 | ت2 | ض |
|-------------------|-------------|---------|----------|-----------|
| التجريبية الأولى | 74،3455 | 74،3455 | 69،5451 | 60،348 |
| التجريبية الثانية | 69،5451 | ----- | * 34،658 | * 271،815 |
| الضابطة | 60،3476 | ----- | ----- | * 146،259 |

1- النتيجة الأولى المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى (1-1) والتي نصت على:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأستراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأستراتيجية المناقشة والحوار النشط في الأداء التعبيري . ويتضح من الجدول (10) أن قيمة شيفيه المحسوبة (34،658) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (6،244) وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الأداء التعبيري للمجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى وبذلك ترفض هذه الفرضية:-

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى فاعلية وإيجابية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني مما أوجد مساحة واسعة لتبادل الأفكار، والآراء بين الطلاب وتفاعلهم أدى إلى زيادة اهتمامهم بموضوعات الأداء التعبيري من خلال التنافس بين المجموعات في عرض الأفكار والآراء مما عزز ثقتهم بأنفسهم وجعلهم محوراً للعملية التعليمية وإعطائهم الحرية في التعبير، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخطيب (1995) ودراسة الكعبي (2005) ودراسة هارت (1991) (2004).

2- النتيجة المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية (1-2) والتي نصت على:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بأسلوب اعتيادي في الأداء التعبيري. ويتضح من الجدول (10) أن قيمة شيفيه المحسوبة (271،851) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (6،244) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية الأولى والضابطة في الأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية الأولى وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثانية. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني وانسجامه مع طلاب الصف حيث يسمح بإجراء مناقشة منظمة لعناصر الموضوع وحسب التسلسل الموجود في الخطة التدريسية ويؤدي إلى تخطيط مسبق من قبل المجموعات التعاونية ولموضوعات التعبير مما يعطي حرية أكثر يمارسها الطلاب عند عرض أفكارهم وآرائهم وانتقاداتهم لأفكار وآراء الآخرين أثناء المناقشة سواء فيما بين المجموعة الواحدة أو بين المجموعات الأخرى إضافة إلى ذلك أنه من الأساليب الحديثة بالنسبة للطلاب لدراسة مادة التعبير بهذا الأسلوب الذي أضاف شيء من المتعة والحدادة لهذه المادة بعد أن عانت كثيراً من الإهمال من قبل المدرسين الذي كانوا يستخدمون لسد شواغر الدروس الأخرى على حساب مادة التعبير وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطائي (2004)، والنعمي (2006)، والجاغوب (2008).

النتيجة المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة (1-3) والتي نصت على:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب المناقشة والحوار النشط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي في الأداء التعبيري ". يتضح من الجدول (10) أن قيمة شيفيه المحسوبة (146،259)* وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (6،244) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الأداء التعبيري للمجموعتين التجريبية الثانية والضابطة وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثالثة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أثر الجودة في أسلوب تدريس موضوعات التعبير وتفاعل الطلبة مع البيئة الجديدة وما أضافته استراتيجية المناقشة والحوار النشط على الواقع الصفحي من أجواء الرغبة والسرور للتعبير عما يدور في أنفسهم من مشاعر وآراء وعواطف وأفكار من خلال الجهود الفرعية لأعضاء المناقشة أو الجهود الجماعية لحلقة المناقشة، فضلاً عن الدور القيادي الذي منحه للأعضاء المناقشة حيث نقلت الطالب عن موقع كان فيه مجرد مستمع وملتقي المادة التعليمية إلى موقع المتحدث والمسؤول عن هذه المادة بتوجيه ومساعدة المدرس، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجرجري (2004)، وتختلف مع نتائج دراسة الطائي (2004).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

1. ان استراتيجيتي التعلم التعاوني والمناقشة والحوار النشط كانا فاعلين في تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي مقارنة بالأسلوب الاعتيادي.
2. ان استراتيجية التعلم التعاوني كانت أكثر فاعلية من استراتيجية المناقشة والحوار النشط في تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي .

التوصيات:

1. تأكيد إدارات المدارس على مدرسي ومدرسات اللغة العربية بإضفاء جواً من الديمقراطية والحرية عند تدريسهم موضوعات مادة التعبير والاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة.

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

2.زيادة اهتمام الإشراف الاختصاصي في المديرية العامة لتربية بابل بمدربي ومدرسات اللغة العربية وحثهم على استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني ، والمناقشة والحوار النشط عند تدريس مادة التعبير.

3.ان تتولى وحدة الإعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية بابل تدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية على استراتيجيتي التعلم التعاوني ، والمناقشة والحوار النشط.

4.زيادة اهتمام لجنة المناهج في وزارة التربية بمادة التعبير بوصفه أحد فروع اللغة العربية والتأكيد على استخدام استراتيجيتي التعلم النشط (التعلم التعاوني، والمناقشة والحوار النشط) بأعداد دليل خاص بالمدرسين .

المقترحات: لأهمية أسلوب مناقشة المجموعات وحلقة المناقشة في تدريس مادة التعبير وفي ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية.

*اثر استخدام استراتيجيتي التعلم النشط (التعلم التعاوني، والمناقشة والحوار النشط) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص وتنمية اتجاههم نحوها.

*اثر استخدام استراتيجيتي التعلم النشط (التعلم التعاوني، والمناقشة والحوار النشط) في اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية وتنمية ميولهم نحوها.

Sources.:

First: Arab sources

The Holy Quran.

Al-Abrashi, Muhammad Attiyah. The language of the Arabs and how to advance it, the Egyptian Renaissance Library, Edition The first, 1974 AD.

Abu Hilal, and others. Reference in the Principles of Education, 1st Edition, Dar Al Shorouk, Amman, 1993

Abu Mughali, Samih. Modern Methods of Teaching Arabic Language, 3rd Edition, Yafa House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2001.

Ahmed, Mohamed Abdel Qader. Methods of Teaching Expression, 1st Edition, The Egyptian Nahda Library, Cairo-

Egypt, 1985; Al-Alusi, Jamal al-Din. Rhetoric for the fourth secondary grades,

The Literary Branch, Al-Irshad Press, Baghdad, 1962

Bdeir, Keriman. Active Learning, 1st ed., Amman, Maisarah House for Publishing and Distribution

And printing, 2008 AD.

.5Badawi, Ramadan Massad 0 Active Learning, 1st floor, Dar Al Fikr, Amman, Al-Quds University

The Open, Educational Technology, Amman, 2010.

Jaber, Jaber Abdel-Hamid. Teaching and Learning Strategies, Cairo: Arab Thought House

1999AD.

.Jabran and Wahid. Active Learning The classroom as a real learning center, Palestine, Ramallah

Media and Coordination Center publications, 2002..

Jarjri, Abdullah Ali Ibrahim. The effect of using two teaching styles according to interaction

Social reading material in developing expressive performance, critical thinking and appreciation

Al-Jamali for Literary Fifth Grade Students, Unpublished PhD thesis, University

Mosul, College of Education, 2004 AD.

Exclusive, shining. Lessons in the fundamentals of teaching, i8, c1, Al-Ghandour Press

Beirut, 1962.

The trick, Mohamed Mahmoud. Instructional design theory and practice, Maisarah House for Publishing and Distribution

Amman, 1999

.Discourse, Abdullah Mahmoud. Science Education for All, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Irbid-

Amman, 200512- Al-Khatib, Mohamed Ibrahim Ahmed. The effect of group gender and size on cooperative learning

Upon achievement, (unpublished master's thesis), university

Yarmouk, Jordan, 1995.

The Quintet, Abd Ali Hussein Saleh. A comparative study of the effect of both extrapolation and measurement methods

Achievement of fifth grade pupils in Arabic grammar, University

Baghdad, College of Education, Baghdad, 1987, Master Thesis.

Hussein, Taha. On the sidelines of the biography, Lebanese Book House, First Edition, Beirut

1973AD.

.Al-Dulaimi, and Kamil. The Arabic language, its curricula and teaching methods, 1st edition, Dar Al-Shorouk

For publication and distribution, Amman - Jordan, 2003

.Razzouki, Raad Mahdi and others. Educational Methods and Models in Teaching Science, 1st Edition, Baghdad

Iraq, 2005 AD. 17 Radwan, Abul Fotouh and others. School and Community Teacher, Anglo Library

The Egyptian, Cairo, 1973 AD.

-
-
- Olive, Hassan Hussein. Teaching Strategy: A Contemporary View of Teaching and Learning Methods, 1st Edition
The Origins of Teaching Series, Fourth Book, Cairo, The World of Books, 2003
- Al-Samarrai, Mahdi Saleh, strategies and teaching methods used by members of the bodies
Teaching at the Faculties of Education in Baghdad, The Arab Journal of Education, University of Baghdad,
College of Education, Volume (20), Issue (1), pp. 98, 2000.
- Samurai, Nabihah Salih. Fundamentals of Science Teaching Methods and Its Modern Trends, Dar Al-Ikhwa
For publication and distribution, Amman - Jordan, 2005..
- Al-Sabawi, Ali Ahmad Hussein Hamad Al-Sebawi. The effect of using the two styles of group discussion
The discussion session in expressive performance and the development of emotional aspects of students
Fourth literary class, Mosul University, College of Education, language teaching methods
Al-Arabia, an unpublished master thesis), 2010.
- Saada, Jawdat Ahmed, and others. Active Learning Between Theory and Practice, Jordan, Dar
Sunrise, 2006
- Shatt, Yunus, "A Book of Cultural Activity to Supplement the Student's Thought and Strengthen his Expression", Resalah Magazine
Al-Moallem Issue (2), Volume (26), pp. 65-66, Amman - Jordan 1985.
- Al-Taie, Adwaa Abdul Karim. The effect of using two methods of the discussion method on achievement
Students of the College of Basic Education in History and their Attitudes towards it, MA Thesis
Unpublished, University of Mosul, College of Education, 2004 AD.
- Taher, Alawi Abdullah. Teaching the Arabic language according to the events of educational methods, 1st ed., Dar
Al Masirah Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2010.
- Asr, Reda Massad Al-Eid. The effectiveness of active learning based on manual materials, teaching
Algebraic equations and inequalities, The Pedagogical Journal of Collective Mathematics

The Egyptian Education Mathematics, University of Zagazig, College of Education, 2001 AD.

Alwan, Karim Ayed. And Adam learned all the names.

1990AD.

28Van Dalen, Dewoldb et al. Research Methods in Education and Psychology, Translation, Omar Nabil

And others, third edition, The Anglo-Egyptian Library, 1985 CE.

.Al Kaabi, Balasem Kahit Hasan. Impact of using cooperative learning and reporting strategies

The short course in female students 'achievement and the development of critical thinking in a subject

Geography PhD thesis in (Methods of Teaching Geography) College of Education

/Ibn Rushd at the University of Baghdad 2005 AD .

Al-Laqani, Ahmad, and Ali Al-Jamal: A Dictionary of Cognitive Educational Terms in Curricula

And teaching methods, 4th Edition, Cairo, Dar Al Kutub, 2003

31 Indian, Muhammad. The effect of diversity in the use of some active learning strategies on teaching a unit by course

Biology acquires some biological concepts, self-esteem and attitude

Positive interdependence among first-grade agricultural secondary students, Journal

Studies, in Curriculum and Teaching Methods, April, Issue (79), p

185-237, 2002 AD.

32- Al-Manisel, Abdullah Falah (2000) Inferential statistics and its applications in computers using

Statistical Packages (spss), First Edition, Al-Awael Publishing House, Amman, Jordan .

المصادر الأجنبية:

.Hart. Robert ,T. An Investigation of the Effect of cooperative learning on the writing skills of composition” . applied

Educational Research and Evaluation Seminer. Vol.

(16). No.(2). Feb ,1991 (PP: 340-345) .

.Johnson. D. W. and Johnson ,R. cooperative and competition

Theory and research Edina, MN. :interaction book

company , 1989..

.Mckinny ,K., L. & Cartier ,J ., L., and Passmore ,C., M,

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

Engaging Students Through Active Learning . Newsletter
from the Center for the Advancement of Teaching . I I inois St Universit
2004

(ملحق رقم 1)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

| ت | الاسم الثلاثي واللقب | التخصص الدقيق | مكان العمل | موضوعات التعبير | معايير التصحيح | الخط الدراسية |
|----|------------------------------|-----------------------|---|--------------------|-------------------|------------------|
| 1 | أ.د جمعة رشيد | ط.ت لغة عربية | كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية | X | X | X |
| 2 | أ.د عمران جاسم الجبوري | ط.ت لغة عربية | جامعة بابل / كلية التربية | | X | X |
| 3 | أ.د محسن حسين الدليمي | ط.ت لغة العربية | الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية | X | | X |
| 4 | أ.م. د حمزة هاشم السلطاني | ط.ت لغة عربية | جامعة بابل / كلية التربية | X | X | X |
| 5 | أ.م.د رعد الجبوري | ط.ت. لغة عربية | جامعة بابل / كلية التربية | | | X |
| 6 | أ. م. د عماد المرشدي | تربية خاصة | جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية | | X | X |
| 7 | أ.م. د ضياء عبد الله | ط.ت. لغة عربية | جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) | X | | X |
| 8 | أ.م.د حميد محوذ قطب | ط.ت. لغة عربية | الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية | X | X | X |
| 9 | أ.د. نجم عبدالله غالي | ط.ت. لغة عربية | جامعة ميسان / كلية التربية | X | | X |
| 10 | أ.د. كاظم غزال | ط.ت. اللغة العربية | الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية | X | | X |
| 11 | أ، د، حاتم طه | ط،ت، اللغة عربية | الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية | X | | X |

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

ملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ استبيان آراء المحكمين في صلاحية موضوعات التعبير التي سيعتمد عليها الباحث .

الأستاذ الفاضل.....المحترم

يروم الباحث إجراء البحث الموسوم (اثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) وبالنظر لما يعهده الباحث فيكم من سعة الاطلاع في هذا المجال لذا يضع بين ايديكم موضوعات التعبير التي اختارها من خلال الادبيات التي تناولتها والتي ترتب بأهداف البحث حيث لم يحدد المنهج موضوعات محدد للتعبير لذا يرجوا الباحث الافادة من آرائكم وملاحظاتكم العلمية واقتراح ما ترونه مناسباً وكما يأتي:

1. وضع علامة (√) أمام الموضوع الذي يصلح .
 2. وضع علامة (X) أمام الموضوع الذي لا يصلح .
 3. تعديل الموضوع الذي يحتاج إلى تعديل .
- إضافة موضوعات أخرى.

مع جزيل الشكر والتقدير

م.د عقيل عبدالرضا صادق

ملحق (7)

بسم الله الرحمن الرحيم

م / استبيان آراء المحكمين في معايير التصحيح

الأستاذ الفاضل.....المحترم

يروم الباحث إجراء البحث الموسوم (اثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) ومن أهداف البحث قياس الأداء التعبيري لمجموعات البحث وقد اختار الباحث معايير التصحيح المرفقة التي سبق أن أعدها الهاشمي (1994). ولما يعهده الباحث فيكم من حرص على اللغة العربية ودقة وخبرة علمية يتقدم إليكم بهذه الاستبيان راجيا إبداء ملاحظاتكم وآرائكم حول مدى صلاحية هذا المعيار لتحقيق أهداف البحث وتعديل وإضافة ما ترونه مناسباً.

مع الشكر والتقدير

م.د عقيل عبدالرضا صادق

أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الادبي

م.د عقيل عبدالرضا صادق

| المجال | ت | فقرات المعيار | الدرجة | موافق | غير موافق | التعديل |
|---------|----|--|--------|-------|-----------|---------|
| الشكل | -1 | الأخطاء الإملائية | 10 | | | |
| | -2 | الأخطاء النحوية | 10 | | | |
| | -3 | جودة الخط | 5 | | | |
| | -4 | تنظيم الصفحة | 5 | | | |
| | -5 | فنية التعبير | 15 | | | |
| المضمون | -1 | وضوح الأفكار | 10 | | | |
| | -2 | صحة الأفكار | 10 | | | |
| | -3 | الالتزام بالموضوع | 5 | | | |
| | -4 | الاستشهاد (آيات قرآنية، أحاديث نبوية، أبيات شعرية) | 10 | | | |
| | -5 | دقة اختبار اللفظ المعبر عن المعنى | 10 | | | |
| | -6 | تدرج العرض ابتداء من المقدمة وانتهاء بالخاتمة | 10 | | | |
| | | مجموع الدرجات | 100 | | | |

Dr. Aqeel Abd Al-Redha Sadiq
University of Kufa - College of Basic Education
akeel_alabody@yahoo.com
07730302527

Abstract:

This research aims to study (The Impact of Two Strategies of Active Learning on Comprehension Performance of the Fourth Literary Stage), and to certify the goal of this research, the following hypotheses have been put forward: there is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who are taught according to cooperative learning method and the average scores of the second group students who are taught according to discussion and active dialogue and the control group students who are taught according to the traditional method.

The researcher chooses all secondary and preparatory morning studies schools fourth literary students in Hilla in Babylon City. The researcher intentionally chooses (84) students distributed over three classes. The

research tool includes (12) writing topics which are agreed upon and tested by experts.

The researcher has adopted the following statistical methods: Test (F) for two independent samples, Pearson's correlation equation, One way Analysis of Variance, and (Chi- Square).

After correcting the answers and processing the data statistically using statistical bag (SPSS), the results show that: there is a statistically significant difference among the average of comprehension performance of the three research groups and thus the first main hypothesis is refused. Accordingly, the researcher verifies the three sub hypotheses. Scheffe test, for subsequent comparisons, is applied to figure out the direction of the difference among the three research groups and the results have been embodied and in the light of these results, the researcher has concluded the following:

The employment of the two strategies viz., the cooperative learning and the discussion and active dialogue are effective in the development of comprehension performance of the Fourth Literary Stage in comparison with the traditional methods.

In addition, the researcher has recommended the following:

Schools administrations should advise educational staff to create and spread an atmosphere of democracy and freedom and make schools appeal to students when teaching comprehension subjects and adapt the new teaching strategies. The specialized supervision in Directorate general of education/Babylon should increase their interests to educational staff and advise them to use the strategies of cooperative learning and discussion and active dialogue when they teach comprehension.